[68] عليه فقال صلى ا عليه وآله ما وقفت موقفا " قط أغيظ إلى من هذا الموقف فطلعت صفية بنت عبد المطلب ومعها فاطمة بنت رسول ا صلى ا عليه وآله فحالت الانصار بينها وبين رسول ا فقال: دعوهما فجعل إذا بكت صفية يبكى رسول ا صلى ا عليه وآله وإذا نشجت ينشج وجعلت فاطمة " ع " تبكى فكلما بكت يبكى رسول ا ثم قال صلى ا عليه وآله لن اصاب بمثل حمزة أبدا ثم قال لصفية وفاطمة " ع " أبشرا أتانى جبرئيل فاخبرني ان حمزه مكتوب في أهل السموات أسد ا وأسد رسوله ولما رأى صلى ا عليه وآله ما مثل بحمزة أحزنه ذلك وقال صلى ا عليه وآله إن ظفرت بقريش لأمثلن بسبعين منهم فانزل ا عليه وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولأن صبرتم لهو خير للصابرين فقال بل نصبر فلم يمثل باحد من قريش، ولما خرج وفد الطائف إلى رسول ا صلى ا عليه وآله خرج معهم وحشى حتى قدم على رسول ا صلى ا عليه وآله المدينة فلما رأه قال رسول ا أوحشي قال نعم قال اقعد فحدثني كيف قتلت حمزة فحدثه فلما فرغ قال ويحك غيب عنى وجهك فكان يتنكبه لئلا يراه حتى قبضه ا تعالى إليه. وكانت وقعة احد يوم السبت لأحدى عشر ليلة وقيل لسبع ليال وقيل. لثمان وقيل لتسع وقيل للنصف من شوال في سنة ثلاث من الهجرة وشذ من قال سنة اربع، وعن مالك كانت بعد وقعة بدر بسنة. وعنه أيضا كانت على رأس احدى وثلاثين شهرا " من الهجرة وا أعلم، عن جابر قال قال: رسول ا صلى ا عليه وآله سيد الشهداء يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب، وفى رواية حمزة خير الشهداء وكان لحمزة " ع " من الولد عمارة ويعلى ولم يعقب واحد منهما وكان يعلى قد ولد خمسة رجال وماتوا كلهم من غير عقب وتوفى رسول ا صلى ا عليه وآله ولكل واحد منهما اعوام ولم يحفظ لواحد منهما رواية وكانت له بنت يقال لها ام أبيها وقيل اسمها آمنة وكانت تحت عمران بن ابى سلمة المخزومى ربيب رسول ا صلى ا عليه وآله وهى التى ذكرت لرسول ا وقيل له ألا تتزوج ابنة حمزة